



المحاضرة العاشرة/ أ.د. ياسين حميد المحمدي

الكلية: الآداب.

القسم او الفرع: الجغرافية.

المرحلة : الرابعة.

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية الصناعة.

اسم المادة باللغة الانكليزية.. **Industry of geography**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية.. أنماط التوطن الصناعي.

اسم المحاضرة الأولى باللغة الانكليزية **Industrial localization patterns...**

المحاضرة العاشرة

- انماط التوطن الصناعي .

يعرف النمط بأنه الطريقة أو الشكل الذي تتخذه الظاهرة الجغرافية في توزيعها المكاني ضمن الإقليم كتوزيع الظواهر الجغرافية البشرية والاقتصادية ومنها الظاهرة الصناعية. ويتحدد النمط الصناعي بعوامل منها طبيعة الصناعة وحجمها والمقومات المتاحة للتوطن في الإقليم.

ويمكن أن نبين أهم أنماط التوطن الصناعي بالآتي..

أولاً:- نمط التركيز الصناعي. يقصد به تركيز الأنشطة الصناعية ضمن إقليم معين بحيث يتمتع هذا الإقليم بأهمية نسبية في التركيز الصناعي تفوق أهمية الأقاليم الأخرى وهذا النمط عادة هو الشائع في توزيع الظاهرة الصناعية بسبب ميل الصناعة كظاهرة جغرافية اقتصادية باستمرار إلى التركيز ضمن مناطق التركيز الصناعي الحضري وليس التشتت وذلك بهدف الاستفادة من المزايا الموقعية المتحققة بفعل اقتصاديات التكتل ضمن مناطق التركيز الصناعي الحضري والمتمثلة بانخفاض تكاليف الإنتاج الصناعي وزيادة العوائد أو الأرباح الاقتصادية المتحققة للأنشطة الصناعية. ولهذا النمط إيجابيات عديدة تتمثل في زيادة العلاقات الصناعية بين الأنشطة الصناعية مع انخفاض التكاليف التي تتحملها ومن ثم زيادة الأرباح التي تساعد الأنشطة الصناعية على تبني تكنولوجيا متطورة تعزز من قدرتها على تطوير مستويات التنمية المكانية. أما سلبيات التركيز فهي تتمثل في وجود فوارق تنموية بين الأقاليم من حيث مستوى الدخل وحجم الاستخدام الصناعي من القوى العاملة فضلاً عن الآثار البيئية والاجتماعية الناتجة عن التركيز الصناعي.

ثانياً:- نمط التشتت الصناعي. يقصد به توزيع الأنشطة الصناعية على أوسع مناطق ضمن الإقليم أو الدولة وهذا النمط عادة ينشأ إما لاعتبارات تخطيطية يكون الهدف من ورائها تحقيق التنمية المكانية ضمن الأقاليم المتخلفة أو لاعتبارات أمنية ويتعلق ذلك بالصناعات ذات الأهمية الاستراتيجية للدولة أو من خلال الاعتبارين معا . ولهذا النمط إيجابيات عديدة تتمثل في تحقيق الموازنة المكانية نسبياً في توزيع الأنشطة الصناعية وهذا يترتب عليه إزالة الفوارق التنموية بين الأقاليم من خلال تحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات التنموية المتاحة وخلق فرص عمل للسكان ومن ثم تطوير مستويات الدخل المتحققة للإقليم ومعالجة مشكلة الهجرة السكانية بين أقاليم الدولة فضلاً عن البعد الجيوستراتيجي في توزيع الأنشطة الصناعية. أما سلبيات هذا النمط فهي تتمثل في ارتفاع تكاليف الاستثمار الصناعي ضمن المناطق المتخلفة مع محدودية حجم العوائد الاقتصادية المتحققة وضعف الروابط الصناعية بين الأنشطة الصناعية.

ثالثاً:- نمط التنوع الصناعي. يقصد به وجود عدد من الصناعات ذات الإنتاج المتنوع في الإقليم وهذا النمط له آثاراً إيجابية من الناحية التنموية تتمثل بالآتي :-

١- ساهم التنوع الصناعي في تحقيق الاكتفاء الذاتي نسبياً في الاقتصاد الوطني من الإقليم أو الدولة وهذا يشكل عنصر قوة لاسيما في ظل ظروف الأزمات الاقتصادية أو الحروب .

٢- يساهم في خلق مرونة في الإنتاج عند حدوث تغيرات في الطلب على الإنتاج وتغير التقنيات الصناعية

٣- له أهمية في تسهيل عملية انتقال القوة العاملة من صناعة لأخرى . وهذا يساهم في الحد من مشكلة البطالة لاسيما عند حدوث الأزمات الاقتصادية بالإضافة إلى توفير المهارات المتنوعة .

رابعاً:- نمط التخصص الصناعي. يقصد به تخصص الإقليم بصناعات معينة أو تخصص الصناعات الموجودة في الإقليم لإنتاج معين وهذا هو الشائع حالياً في أغلب المدن الصناعية وذلك لأنه يحقق وفورات أو عوائد اقتصادية متميزة لاسيما في ظل الإنتاج الواسع الذي يساهم في انخفاض تكاليف الإنتاج

خامساً:- نمط المجمعات الصناعية. هو من الأنماط الصناعية المعاصرة التي تنشأ من خلال وجود أنشطة صناعية ترتبط فيما بينها وظيفياً أي وجود مجموعة من الأنشطة الصناعية المتكاملة التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً من النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والجغرافية بحيث أن أي تغير جوهري يطرأ على إنتاج أي من هذه المشاريع فإنه سوف يؤثر مباشرة على إنتاج المشاريع الأخرى المكونة من المجمع الصناعي . بدأت فكرة إنشاء المجمعات الصناعية عملياً من أواخر القرن التاسع عشر عندما أقيم أول مجمع صناعي قرب مدينة مانشستر الانكليزية عام ١٨٩٦ . للمجمعات الصناعية آثار تنموية تنعكس بشكل إيجابي على الهيكل الاقتصادي والاجتماعي في الإقليم هذه الآثار يمكن إيجازها بالآتي :-

١- تساهم في امتصاص أعداد كبيرة من القوة العاملة في الإقليم حيث تصل نسبة الاستخدام منها إلى أكثر من (٤٠%) من حجم القوة العاملة المتاحة .

٢- المساهمة في الناتج المحلي المتحقق في الإقليم بنسبة ربما تكون أساسية فيه .

٣- تساهم في رفع مستويات الدخل المتحققة وتوزيعها على سكان الإقليم .

٤- تعزيز فرص التراكم الرأسمالي .

٥- تعزيز وتطوير قدرات الاستثمار في الإقليم لاسيما من قبل القطاع الخاص .

٦- تساهم المجمعات الصناعية في وجود أنشطة صناعية جديدة تساهم في تطوير اقتصاد الإقليم .

٧- إن التخطيط الناجح لإنشاء المجمعات الصناعية سوف يعتمد على دراسات تفصيلية تأخذ في الاعتبار دور الاعتبارات البيئية وهذا جانب مهم لاسيما وأن التلوث الصناعي أصبح مشكلة تعاني منها الدول المتقدمة والمتخلفة صناعياً .

- ٨- تساهم المجمعات الصناعية في تقوية الروابط والعلاقات الصناعية بين الانشطة الصناعية المكونة للمجمع وهنا يساهم في خفض تكاليف الانتاج وزيادة العوائد الاقتصادية المتحققة لتلك الانشطة .
 - ٩- للمجمعات الصناعية دور في دعم وتطوير الصناعات الصغيرة .
 - ١٠- تساهم في توسيع فرص العمل والاستخدام في المناطق الريفية من خلال جذب الصناعات اليها.
 - ١١- تحقق افضل استغلال للموارد المتاحة وذلك من خلال تنوع الصناعات ضمن منطقة المجمع الصناعي .
 - ١٢- تحقق التجمعات الصناعية توزيع متوازن لكل من العاملين والانتاج وذلك من خلال تنوع فروع الانتاج الصناعي وهذا يترتب عليه تحقيق تنمية اقليمية متوازنة .
 - ١٣- تساهم في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته .
 - ١٤- تحقق المجمعات الصناعية وفورات اقتصادية تساهم في زيادة العوائد الاقتصادية ومن ثم زيادة فرص تطوير مستويات التنمية المكانية .
 - ١٥- تطوير وتقوية القاعدة الاقتصادية في الاقليم .
- سادساً:- النطاق الصناعي. هو عبارة عن تجمع صناعي يمتد عبر الحدود الدولية ويظهر في الدول المتقدمة ويغطي مناطق واقاليم عديدة واهم ما يمتاز به النطاقات الصناعية :-
- ١- احتضانها مراكز حضرية كبيرة .
 - ٢- توطنها عند مناطق المواد الخام والوقود بدرجة اساسية .
 - ٣- تتوفر ضمن مناطق توافرها بنى ارتكازية متطورة .
- ومن الامثلة على هذا النمط النطاق الصناعي في شمال شرق الولايات المتحدة الذي يضم العديد من الاقاليم الصناعية بالإضافة الى المدن الصناعية وتتسع نشاطات هذا النطاق لتشمل صناعة الحديد والصلب وصناعة الملابس والورق ولعب الاطفال ... الخ .
- سابعاً:- القطب الصناعي . هو نمط من انماط التوزيع الاقليمي للصناعة يبرز اما بسبب تطور تقنيات الانتاج وحجم المشروع او نتيجة نمو الطلب او بتوفر الخامات والاستثمارات الجديدة وبتعبير اخر يشير هذا النمط الى تركيز صناعات رئيسة في الاقليم يطلق عليها احيانا الصناعات القائدة التي تشكل فيما بعد مراكز او بوئر للنمو الصناعي وتقسّم الاقطاب الصناعية الى نوعين :-
- ١- الاقطاب الصناعية الناتجة عن العامل التاريخي لتوطن الصناعة أي نشوء صناعة في اقليم معين ومع استمرار توطنها عبر الزمن تشكل فيما بعد مركز جذب للسكان والانشطة الاقتصادية الاخرى لاسيما الانشطة الصناعية .
 - ٢- اقطاب صناعية مخططة. تنشأ نتيجة التخطيط الصناعي الذي تتبعه الدولة بهدف اقامة اقطاب صناعية ضمن المناطق المتخلفة اقتصاديا بهدف تنميتها مثل قطب النمو الصناعي في عكاشات والمتمثل بمجمع صناعي لصناعة الاسمدة الفوسفاتية .
- يترتب على اقامة القطب الصناعي اثار تنموية ايجابية عديدة يمكن ايجازها بالاتي...
- ١- تطوير المناطق الاقل تطورا في الدولة.
 - ٢- تقليل الفوارق التنموية بين الاقاليم ومن ثم تحقيق الموازنة المكانية نسبيا في مستويات التنمية المكانية
 - ٣- تساهم في تحقيق الاستغلال الامثل للمؤهلات التنموية المتاحة في الاقليم .
 - ٤- تخطيط احجام المراكز الحضرية في الاقليم .
 - ٥- تساهم في الحد من ظاهرة الهجرة السكانية الداخلية غير المخططة من المناطق المتخلفة الى المناطق المتطورة .